مجلس في فضل الفقراء وعيشة رسول الله صلى الله عليه وسلم واله

فصل الحمد لله محقق امل من قصده ۞ ومزكي عمل من عبده ۞
وغافر ذنب من وحده ۞ الذي انشاء العالم واوجده ۞ واشقى المخلوق
واسعده ۞ واعذب للطايع مورده ۞ واصلى الكافر ناره الموقده ۞
التي تطلع على الافيده ۞ خلق الانسان من ماء مهين بقدرته فصوره ۞ واخرجه
من ظلمات ثلاث وخط القلم عليه ۞ ورباه وقد لطف ثم السبيل يسره ۞
ثم اماته فاقبره ثم اقامه وعن القليل والكثير والفتيل والنقير سأله ۞ نحمده
على نعمه السابغة والمتجدده ۞ ونشكره على نعمه المتواتره ۞ ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اخلص لربه معتقده ۞
فطوبى لمن لفظ بها عند حضور اجله ۞ وتزود بها لدار مستقره ۞ ونشهد
ان سيدنا وسندنا وحبيبنا وهادينا وشفيعنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم
عبده ورسوله ارسله ومفاتح الرشاد مرصده ۞ والامة بهواها غاية
مفسده ۞ فلم يزل صلى الله عليه وسلم يمضي في الجاحد سيفه ويده ۞ حتى
عادة منابر الاسلام محصده ۞ وشعايره محطة مشيده ۞ اشار
للقمر انشق نصفين ساعة امره ۞ ثم رجع الى السماء شقين والخلق تنظره
وتره ۞ ودعا شجرتين فخرجتا تسعيان اليه بدلالة مسخره ۞ وامرهما
بالرجوع الى مكانهما فرجعتا فالويل لمن انكره ۞ صلى الله عليه وعلى اله
وعلى بقية اصحابه الذين كثروا عديده وعدده ۞ ما سجعت قمرية
او غردت الحمام المغرده ۞ وسلم وشرف وكرم وعظم ۞ قال الله
سبحانه وتعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا
في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون
الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم ۞ قوله عز وجل للفقراء
الذين احصروا في سبيل الله واختلفوا في موضع هذا اللام قيل هو مردود
على موضع اللام من قوله فلانفسكم كانه قال وما تنفقوا من خير فللفقراء
وقيل معنى الصدقات التي ذكر الله تعالى قبل هذه الاية للفقراء او قيل خبره
محذوف تقديرها للفقراء الذين صفتهم كذي حق واجب وصفهم

ثم اذا شاء انشره صح

سبحانه

سبحانه وهم فقراء المهاجرين كانوا نحوا من اربعمائة رجل لم يكن لهم شي
لا مساكن بالمدينة ولا عشاير كانوا في المسجد يتعلمون القرآن ويرضخون النوى
بالنهار وكانوا يخرجون في كل سرية يبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
اصحاب الصفة فحث الله تعالى عليهم الناس فكان من عنده فضل اتاهم
به اذا امسى قوله الذين احصروا في سبيل الله فيه اقاويل قال قتادة هاؤلاي
حبسوا انفسهم على الجهاد في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض لا
يتفرغون لطلب المعاش وهم اهل الصفة وقيل حبسوا انفسهم على طاعة
الله وقيل معناه حبسهم الفقر والعدم عن الجهاد في سبيل الله وقال
سعيد بن جبير هولاء قوم اصابتهم جراحات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجهاد فصاروا زمنى احصرهم المرض والزمانة عن الضرب في سبيل
الله وقال ابن زيد معناه من كثرة ما جاهدوا صارت الارض كلها حربا
عليهم فلا يستطيعون ضربا في الارض من كثرة اعدائهم تحسبهم
قراء ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة تحسبهم بفتح السين وقال
الاخرون بالكسر الجاهل اغنياء من التعفف اي من تعففهم عن السوال
وقناعتهم يظن من لا يعرف حالهم انهم اغنياء والتعفف التفعل
من العفة وهي الترك يقال عف عن الشي اذا كف عنه وتعفف اذا تكلف
في الامساك تعرفهم بسيماهم والسيما العلامة التي يعرف بها الشي و
اختلفوا في معناها هاهنا قال مجاهد هو التخشع والتواضع قال السدي
اثر الجهد من الحاجة والفقر قال الضحاك صفرة الوانهم من الجوع والضر
وقيل رثاثة ثيابهم لا يسألون الناس الحافا قال عطا اذا كان عنده
غدا لا يسأل عشا واذا كان عنده عشا لا يسأل غدا وقيل معناه
لا يسألون الناس اصلا لانه قال من التعفف والتعفف ترك السوال
فمعنى الاية ليس لهم سوال فيقع فيه الحاف والالحاف الالحاح واللجاج
وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس وله ما يغنيه جاء
يوم القيمة ومسألته في وجهه خموش او خدوش او كدوح قيل يا رسول الله

القرآن صح

سبحانه صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)